Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى حفل بها القرآن فى هذه المعانى ، وتقديمها الى القراء فى ثوب من البساطة يسهل معه فهمها ، وفهم الاغراض التى رمت اليه من اسعاد البشر ، فهو سبحانه وتعالى فى غنى عن عبـاده وعن عبادتهم والذبائح التى تذبح تقربا اليه لن يناله دماؤها ولا لحومها وانما هى مبادىء سامية ترمى الى تقرير أشرف الأغراض وأنبل الغايات .

وقد اتسعت مذاهب البحث وتشعبت مسالكه عـلى مؤلف هذا الكتاب عندما حاول اخراج فكرته من حيز التفكير الى حيز التنفيذ لأن النظريات تختلف عن العمليـات ، اذ اجتمعت لديه طائفة من آى الذكر الحكيم فى هذه المواضيع وفى المواضـيع المتصلة بها ما لو أراد مجاراة رغبته الملحة فى تتبعها وتقصيها ، ثم تتبع شروعها وتقصيها ، لنفد العمر دون الوصول الى غايته ، لغزارة البحث وسعته ، وعمقه ، وهنا لم يجد بدا من الاقتصار على ما وصل اليه جهده المحدود الضئيل مقتنعا بالمسـاهمة فى الدعوة الى الله بما أداه من واجب فى دائرة الحـد الذى وفق اليه ، مواصلا البحث فى الموضوع الذى هو بسبيله على ماتتبع له الحياة من مدى ، سائلا الله أن يلهمه التوفيق فيما هو فيـه من مواصلة الجهد لاكمال تحقيق الفكرة التى يعمل لاتمامها فى كتاب آخر يتصل بموضوع هذا الكتاب .

وغاية ما أرجوه اذا ، هو أن أكون قد ساهمت فى الدعوة الى الله ، وانارة الطريق الى الحق ، وقيادة الناس الى سبيل سعادتهم